

تماثيل الأوشابتي بجبانة ميدوم

د. إيناس بهي الدين عبد المنعم

استخرجت بعثة هيئة الآثار المصرية من منطقة كوم ابوراضي الأثرية التابعة لمنطقة آثارميدوم عدد كبير من الآثار المصرية الهامة والتي تعود لعصور الحضارة المصرية المختلفة منذ عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٨٦ ايث انتهت الحفائر الأثرية في المنطقة^١ أطلق على تلك الجبانة اسم كوم أبو راضي لمجاورتها لقرية كوم أبو راضي والتي تقع على بعد ٥٠٠ متر إلى الجنوب الشرقي من الجبانة ، وتقع كوم أبو راضي نحو الجنوب الغربي لهرم ميدوم على بعد ٨ كم و يحد كوم أبو راضي من الجنوب قرية وجبانة أبويط الأثرية على بعد ٢ كم والتي تعود للعصرين اليوناني والروماني [اللوحة ٢] .

عرفت تماثيل الأوشابتي بعد التطور الفكري الذي طرأ على أسلوب المصريين بعد اختفاء عادة دفن تماثيل الخدم في المقابر، حيث تحولت التماثيل الخاصة بالخدم إلى "أوشابتي" والتي أصبحت تؤدي وظيفة مزدوجة ، وهي تجسيد الميت وخدمته معاً، ولم يكن هناك أوشابتي واحد بل تعددت حتى وصل عددها بعدد أيام السنة ، ثم تضاعف العدد مثل ما كشف عنه في مقبرة الملك "سيتي الأول" وكان هناك تماثيل أوشابتي على شكل رئيس عمال " خدم " وهو يعين على كل عشرة تماثيل أوشابتي^٢ ، وأصبحت هذه التماثيل من ضروريات الأثاث الجنائزي داخل المقابر، حيث أنها تمثيل لتجسيد دائم للمومياء وكانت توضع في المقبرة للقيام بالأعمال الضرورية في العالم الآخر .

سميت هذه التماثيل في اللغة المصرية القديمة بـ"شوابتي - Swbty ꜥ! n̄

* مدرس الإرشاد السياحي - بالمعهد العالي للدراسات النوعية

تقدم بخالص الشكر للمجلس الأعلى للآثار ومنطقة آثار ميدوم على الموافقة على نشر تلك القطع الأثرية.

¹ - B.Porter and R.Moss ,Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic .IV ,Lower and Middle Egypt ,Oxford 1934 ,pp88-95;

جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل ، جزء ثان ، ترجمة ،ملييب حبشي ، القاهرة ١٩٦٠م ، ص ٤٣-٥٠ .

² - M.Lurker,The Gods and Symbols of Ancient Egypt ,Britain 1974,pp125-126;

ي. تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة ،أحمد قدرى ،القاهرة ١٩٨٥م ص ١٣٢ ; س .الدر يد ، الفن المصرى القديم ، ترجمة ،أحمد زهير ، القاهرة ١٩٩٠م ، ص ٦٢ .

شابتى - Sbty - $\ddot{\text{E}}! \tilde{\text{n}}\text{f}\text{i}$ ، والتي أصبحت فيما بعد "أوشبتي" ، والمعنى الأصلي للكلمة غير معروف على وجه الدقة، وربما يرتبط باسم "شجرة اليرسيا - Persea - tree" وبالمصرية القديمة "شاواب - SwAb - $\text{i}\tilde{\text{n}}\text{i}\text{f}\text{i}$ ، ولكن في الدولة الحديثة أصبح الشكل السائد للكلمة "أوشبتي" wSAbty بمعنى "مجيب" وذلك لمواصلة وظيفتها في الإجابة على النداء بدلاً من الميت^٦ ، حيث كان المفروض أنه عندما ينادى على الميت كان الأوشابتي يقوم بالرد قائلاً : ها أنا ذا.

في بداية عصر الدولة الحديثة زود الأوشابتي بأدوات بسيطة تستلزم الضرورة استعمالها وهي المحراث والمعول والسلّة حيث كانت ترسم بعد ذلك، وجرت العادة أن يحمل الأوشابتي المحراث والمعول في يديه والسلّة في الخلف لحمل الرمال وكانت هذه التماثيل تصنع من الفخار^٧ ، ومعظمها للعمال وهي تحتوى على زخارف بالأحمر والأصفر والأسود والأبيض، وكانت تحمل بقايا من كتابات بالحبر الأسود، وبعضها كان يكتب في شكل أفقى وتكون تلك الكتابات فوق الصدر.

أما الكتابات التي كانت تكتب في شكل رأسى فكان موضعها على أسفل البطن حتى نهاية الساق، والتي كان معظمها يوضع داخل برواز أسود على شكل مستطيل يبدأ من أسفل الصدر حتى نهاية الساق^٨ ، وغالباً ما كانت تلك النصوص تبدأ بذكر اسم ولقب الميت .

واختلفت هذه النصوص في طريقة كتابتها في كل عصر إلى أن بدأت منذ منتصف الأتظهر صيغة "sHD wsir - $\ddot{\text{E}}\text{i} \frac{1}{2} \text{e}\text{f}\text{a}$ ، والتي كانت تعنى

³ - R.O.Faulkner ,A Concise Dictionary of Middle Egyptian ,Oxford 1947 ,p.263

⁴ - Faulkner, Concise Dictionary of Middle Egyptian, p.70

⁵ - Faulkner, Concise Dictionary of Middle Egyptian, p.263

^٦ - تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة ،أحمد قدرى ، ص ١٣٢ .

⁷ - G. Kueny and J. Yoyotte. Grenoble Musee des Beaux Arts collection Egyptienne. Paris 1979 pp. 68 – 69

figs 56 –71; H. M. Stewart, Egyptian Shabtis, London 1995, p 21, fig 16.

⁸ - Shafik Farid, Preliminary Report on the Excavations of the Antiquities Department, At Kom Abu Billo, ASAE. 61.1973 p. 24, pl. 12; R. Engelbach Harageh, pl. 28 – 2.

⁹ - Faulkner, Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 239; W. M. F. Petrie, Shabtis. Illustrated by the Egyptian collection in University College. London 1935 pp. 2 – 3, pl. I.

:المنير "المضيئ" أوزير، وورد الفعل السببي sHD في كل الأحوال بمعنى المضيئ^{١٠} ، بعد اسم ولقب الميت على تماثيل الأوشابتي كان يستلزم كتابة فقرات مفصلة فى الفصل السادس من كتاب الموتى، وهو الفصل الذى حدد الوظيفة والواجبات المنوطة الأوشابتي.

أسهم عدد كبير من علماء المصريات فى تفسير هذا الفصل وإعطاء الترجمة الخاصة بكل فقرة^{١١} ، وكانت الكتابات على تلك التماثيل تكون إما بالهيروغليفية أو الهيروغليفية أو الديموطيقية.

عند نهاية عصر الدولة الحديثة وفى عصر الانتقال الثالث زادت أعداد الأوشابتي داخل المقابر^{١٢} ، وتعود معظم التماثيل المكتشفة إلى عصر الدولة الحديثة ويوجد مثيل لها فى متحف بوسطن^{١٣} .

كشفت خلال أعمال الحفائر داخل مقابر جبانة كوم أبو راضى عن ثلاثة وعشرين تمثالا منهم عشرون من الفخار المحروق ومعظمهم عليه زخارف وكتابات هيروغليفية وبعضها عليه بقايا كتابات هيروغليفية غير واضحة ، اثنان من الفيانس وغير كاملين ، وواحد من الخشب المتهاك ، وتفاصيل التماثيل المكتشفة كالتالى .

أ - التماثيل المصنوعة من الفخار :

١ - تمثال من الفخار الخشن الصنع كان متكسراً إلى نصفين ورمم ، ولا يحتوى على أية زخارف أو كتابات .

-العصر : دولة حديثة .

-المقاسات : ١٥,٥ سم ارتفاعاً ، ٢,٥ سم عرضاً . سُجل ضمن

الرقم ٨٠٩ تفتيش .

¹⁰ - Faulkner, The Book of the Dead, New York 1972, pp 18 – 21; J. Assmann, Theben, I, Germany 1983, pp 314– 315 ,394; D. Meeks, Anne Lexicographique Paris, 1977-79, vL. 1, p 337, vL.2, p 342, vL.3, p 265.

وكان النور هو احد الأمنيات التى يتمناها الميت فى العالم الآخر واستمر هذا الاعتقاد حتى الآن.

¹¹ - A. Mariette Cat. des. Monuments, D, Abydos. Paris. 1880. pp. 46 – 48; Loret .RT. 4 1883. p 89; RT .5. 1884. p. 70; Borchardt, ZAS .1894. p.111; E. Towry–white. PSBA. 18 1896, pp 138 – 142;

Gardiner. ZAS 1906. p.55; Petrie and Wainwright, Labyrinth, Mazghuneh and Gerzeh, London 1912 pp .10-15 ;L. Speleers, les figurines funeraires egyptiennes, Bruxelles, 1923 .

¹² - B.L.Goff, Symbols of Ancient Egypt, p.121.

¹³ - Museum of fine Arts Boston, Mummies and Magic ,The Funerary Arts of Ancient Egypt ,Hong Kong 1990,p. 152, fig.96.

-مكان العثور : المقبرة رقم ٢٥٥. اللوحة (٣) الشكل ٢ مقياس رسم ١ : ٣ سم ، اللوحة (٤)

الصورة ١ ، التمثال المتكسر إلى نصفين في أعلى الصورة .
عثر على هذا التمثال داخل مقبرة متواضعة بين الرديم متكسر إلى نصفين بسبب ثقل الرديم الذي كان فوقه ، وهو نموذج لتمثيل الأوشابتي الفقيرة التي لا تحتوى على أية زخارف أو كتابات .
٢ - خمسة تماثيل خشنة الصنع ومتشابهة في تفاصيل الوجه ، وعليها بقايا كتابات هيراطيقية غير واضحة بالأسود في شكل أفقى ، وعثر على اثنين منهما كانا مهشمين وتم ترميمهما وعليهما طلاء بالأبيض .
العصر : دولة حديثة .
الألوان : الأبيض : تدرج اللون ٨ - كثافة اللون ٨ - المقدار النسبى لجلاء اللون ٨ .

الأحمر : تدرج اللون ٧,٥ - كثافة اللون ١٤ - المقدار النسبى لجلاء اللون ٤^{١٤} المقاسات : متوسط ارتفاع ٢٠ سم ، وعرض ٦ سم ، سمك ٥ سم .

سجلوا ضمن الرقم ٨٠٩ تفتيش

مكان العثور: المقبرة رقم ٣٢٠. اللوحة (٣) الأشكال ٤ - ٦ مقياس رسم ١ : ٣ سم ، اللوحة (٤)
الصورة (١) .

دهنت التماثيل الخمسة بطلاء أبيض على كل أنحاء أجسامهما ، وهو لون مقدس يدل على الطهارة^{١٥} ، بينما لون الوجه بالأحمر وباروكة الشعر بالأسود ، والعينان بالأبيض والأسود، وشاع هذا الطراز من تماثيل الأوشابتي في معظم مقابر عصر الدولة الحديثة^{١٦} ، ومن بين هذه التماثيل الخمسة هناك تمثال مميز الشكل لمشرف، حيث يرتدى منزراً بارزاً للأمام وهو مشابه لملابس الأحياء^{١٧} ، ويشبه هذا التمثال

¹⁴ - Munsell, Book of color. Glossy finish collection. U.S.A. 1966.

¹⁵ - Lurker, The Gods and Symbols, p.129.

¹⁶ - W. M. F. Petrie and G. Brunton, Sedment II, London 1924, p 27, pl, XXVIII - 28 - 30

^{١٧} - أدولف أرمان . ديانة مصر القديمة . ترجمة عبد المنعم أبو بكر ، محمد أنور شكرى ، القاهرة ١٩٧٣ ، ص ٣١١ الشكل ٤٤٠٦

في تفاصيله التماثيل الأربعة الأخرى، وكانت تماثيل المشرفين تصنع للإشراف على المجموعات من الأوشابتي^{١٨}.

٣ - تسعة تماثيل تتشابه في تفاصيل الوجه :

ومنهما سبعة تماثيل بشكل واحد يغلب عليهم اللون الأحمر ولون الشعر بالأسود والعينان بالأبيض والأسود، وتوجد كتابة هيراطيقية رأسية بالأسود ومن أسفل الصدر حتى الأقدام، وتمثالان لمشرفين لون جسدهما بالأبيض وفوقه زخارف مختلفة بالأحمر والأزرق، الأسود ويرتدي كل منهم نقبة بارزة فوق الركبة والكتابات الهيراطيقية الرأسية توجد أسفل النقية حتى الأقدام، وقد لون الوجه بالأحمر والشعر بالأسود، والعينان بالأبيض والأسود.

العصر : دولة حديثة .

المقاسات : متوسط ارتفاع ٢١سم، عرض ٦,٥سم، سمك ٣سم. سجلوا برقم ٩٩٠ تفتيش .

مكان العثور: المقبرة رقم ٣٤٥، اللوحة (٣) الأشكال ٩ - ١١ مقياس رسم ١ : ٣سم،

اللوحة (٤) الصورة ٢.

تعد التماثيل التسعة من النماذج الجيدة للتماثيل المجيبة التي تم العثور عليها في المنطقة ويتشابه منهم سبعة تماثيل في كل شيء، ونفذوا بحيث تبدو اليدين كما لو كانت موجودة فوق الصدر ويظهر فيها بروز الجسم عن الظهر، وتوجد كتابات هيراطيقية رأسية أسفل الصدر داخل مستطيل، وبرع الفنان في استخدام اللون الأحمر الذي غطى أجسام التماثيل السبعة فيما عدا الشعر والعينين، وكان لهذا اللون تأثير قوى على المناظر أكثر من كل الألوان وكان يمثل رمز الحياة والانتصار^{١٩}

وفق الفنان المصرى في وضع الزخارف فوق زى المشرفان حيث بدا مميزان عن التماثيل السبعة، حيث كانت تميز ملابس المشرفين عن طريق أظهار البروز في المنزر الذى كانوا يرتادون^{٢٠}.

¹⁸ - P.E.Newberry, Funerary statuette and Model Sarcophage, CGC, troisieme fascicule le Caire 1957, pls.XIX XX.

¹⁹ - Lurker, The Gods and Symbols, p. 100.

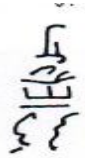
²⁰ - Goff, Symbols of Ancient Egypt, p 121.

بالنسبة لتمثالي المشرفان فقد لون الشعر وننى العين فيهما بالأسود ، بينما لون الوجه والرقبة بالأحمر وبقية الجسم بالأبيض وفوقه زخارف بألوان مختلفة، حيث توجد على صدور التمثالين تصوير بالأحمر يمثل المحراث والمعول كما لو كانا ممسوكين باليدين، وحددت خطوط بالأزرق فى شكل أفقى وجانبى وكذلك أسفل الصدر والبطن، بينما برز المنزر إلى الأمام فى شكل مثلث وعليه زخارف فى شكل خطوط رأسية بالأحمر يميزها خطان جانبيين وخط منتصف المنزر بينهم خطوط رأسية بالأحمر داخلها زخارف على شكل نقط سميكة بالأزرق والأسود، وأسفل المنزر مباشرة توجد كتابات هيراطيقية داخل مستطيل بالأحمر يمتد حتى الأقدام. اللوحة (٣) الأشكال ٩ - ١١، اللوحة (٤) الصور ٢ - ٣ .

والكتابات الهيراطيقية الموجودة على التماثيل التسعة بهذا

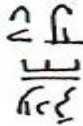
الشكل :

التمثال



أ - الكتابات الموجودة على السبعة :

تمثالى



ب - الكتابات الموجودة على المشرفان :

ويطابق كلا الكتابتين فى الهيروغليفية " Transcription ما يلى

وتقرأ : $\text{A}_i^1 \text{ } \text{O} \text{ } \frac{3}{4} \text{ } i$

Wsir PAn tAwrt

أوزير المنتمى إلى الأرض العظيمة ^{٢١} .

²¹ - G. Moller, Hieratisch Palaographie Die Aegyptische Buchschrift in Ihrer Entwicklung. Von Der funften Dynastie Bis Zur Romischen Kaiserzeit, Zweiter Band Berlin, 1965, pp. 7 ' 17 ' 34 ' 64 ' 66 . Pn tm

كان هناك العديد من الأسماء التى وردت على تمثيل الأوشابتي من عصر الأسرتين ١٨ ، ١٩ تماثل هذا التمثال وهى : بن تم ، بن نو Pn Nw ، بن أت ورت Pn 3t. wr.t .

٤ - أربعة تماثيل ذات شكل واحد :

لون الشعر المتدلى على صدور التماثيل بالأزرق المصرى ، وكذلك لون الشريط الأفقى أعلى الصدر، ويوجد تصوير لليدين فوق بعضهما، وعلى التماثيل كتابات هيراطيقية رأسية بالأسود داخل مستطيل رأسى لون بالأسود .

العصر : دولة حديثة .

الألوان : الأزرق . تدرج اللون ٥ - كثافة اللون ٨ - المقدار النسبى لجلاء اللون ٧^{٢٢} .

المقاسات : متوسط ارتفاع ١٥سم، عرض من المنتصف ٤سم، سمك

٣سم.

سجلوا برقم ٩٨٩ تفتيش .

مكان العثور: المقبرة رقم ٣٧٥، اللوحة (٣) الشكل (٧)، مقياس رسم ١ : ٣سم، اللوحة (٤) الصورة (٥).

عثر على تلك التماثيل الأربعة بجوار تابوت فخار وظهر اللون الأزرق المصرى بوضوح فى لون الشعر المتدلى على الصدر وكذلك الخطين المتصلين بينهما فى شكل أفقى وكذلك الخط العريض الموجود أعلى الصدر، ومن المعروف أن الأزرق المصرى كان هو لون "أمون" وهناك العديد من الآلهة ارتدوا باروكات زرقاء^{٢٣}،

علماً بأن المصريين نجحوا منذ عصر الأسرة الرابعة فى اختراع هذا اللون عن طريق تحضير مادة كريستالية لازوردية زرقاء لتأخذ لونها الأزرق اللامع من مشتقات النحاس وتترا سيليكات الكالسيوم التى تدخل فى تركيبها^{٢٤} ، وعرفت هذه المادة باسم "الأزرق المصرى" وعرفها الرومان باسم "كيورليوم" وكانوا يستوردونها من مصر فى

²² - Munsell, Book of color. Glossy finish collection. U.S.A. 1966.

²³ - M. Lurker, The Gods and Symbols, p 41.

^{٢٤} - ألفريد لوكاس . المواد والصناعات عند قدماء المصريين . ترجمة . زكى اسكندر ، محمد زكريا غنيم ص ٥٦٠ - ٥٦١ .

عصر الإمبراطورية الرومانية لاستخدامها كدهان للمباني الراقية وتوقف استيرادها نهائياً في منتصف القرن السابع الميلادي^{٢٥}.

وعلى التماثيل الأربعة كتابات هيراطيقية رأسية بالأسود داخل مستطيل ويبدو كل تمثال كما لو كان راقداً فوق قاعدة بطول الجسم وهي تبرز عن جسم التمثال في الجوانب ، والكتابات الموجودة على كل تمثال بهذا الشكل :



ويطابق هذه الكتابات فى الهيروغليفية "

Transcription" ما يلى :

z̄i 3/4 ± ̄ ± ̄ ̄ ̄
وهي تقرأ :

wsir²⁶ Imn n pr Imn mĀ ' xrw

أوزير "المرحوم" أمون المنتمى إلى معبد أمون صادق القول.

هناك العديد من الأسماء المشابهة التي تعود إلى عصر الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر وأشهرها ما عصر عليه فى إهناسيا ويعود إلى الأسرة التاسعة عشر عليه نفس تفاصيل الكتابات الموجودة على هذا التمثال^{٢٧}، وردت أسماء مشابهة لهذا الاسم ضمن الأسماء التي شاعت خلال عصر الدولة الحديثة ومن أشهرها أوزير أمون و أمون إن بر أمون^{٢٨}.

٥ - تمثال تناجرا مجوف

يمثل فتاة حسناء ويظهر فيه كافة التفاصيل الجسدية والتي يظهر فيها ملامح ذلك العصر، ووفق الفنان فى إظهار تفاصيل العبادة فوق الرداء ويقف التمثال فوق قاعدة ، وكان متكسر إلى أربعة أجزاء ورمم، ولا يحتوى على كتابات أو زخارف .

^{٢٥} - سيريل الوريد . مجوهرات الفرعنة . ترجمة مختار السويفى . القاهرة ١٩٩٠ - ص ٨٠

²⁶ - R. Engelbach , Harageh ,London 1923, pls. LXXVII - 5 ,LXXVIII - 2

²⁷ - W. M. F. Petrie, Ehnasya 1904, London 1905, pl. XLI - 10.

²⁸ - H. Rank, Die Agyptischen Personennamen I , Berlin 1939, p. 28; W.M.F.Petrie.Shabtis, Illustrated by the Egyptian Collection in University College, London 1935, Pls. XI - 459, XIII - 598.

العصر : يوناني .

المقاسات : ارتفاع ١٣,٥ اسم، عرض ٣,٥ اسم ،سمك ٥,٥ اسم. سجل
برقم ١٠٦٧ تفتيش.

مكان العثور: المقبرة رقم ٩٩٢ القسم هـ ، بين الملاط الجبس لمدخل
الحجرة رقم ٥

اللوحة (٣) الشكلان ١٢ / أ ، ب مقياس رسم ٢:١ اسم ،

اللوحة (٥) الصور ١ - ٢ .

لعبت الصدفة دوراً كبيراً في الكشف عن هذا التمثال، فبينما كان يتم فتح مدخل الحجرة رقم ٥ تبين وجود كتل حجرية مهذبة على شكل مستطيلات Blocks تسد المدخل وهي الأحجار التي شاع استخدامها على نطاق واسع في غلق مداخل حجرات الدفن الخاصة بمقابر العصر اليوناني بجبانة كوم أبو راضي. استخدم الجبس كملاط لبناء هذه الأحجار مما جعل فتح مدخل الحجرة صعباً نظراً لتصلب الجبس مع الحجر الجيري، مما أدى إلى صعوبة نزع تلك الأحجار، وأثناء تكسير الملاط الصلب تبين وجود قطع من الفخار الأحمر بين الملاط مما استدعى الحفاظ على قطع الملاط المتكسرة وتكسييرها بحرص شديد إلى أجزاء صغيرة لاستخراج الكسر الفخارية الموجودة داخلها مما استلزم وقتاً طويلاً لإنجاز هذا العمل ، ونتج عن ذلك الكشف عن أربعة قطع من الفخار الأحمر.

بعد تجميع القطع الفخارية المكتشفة أمكن إعادة الوجود لتمثال " تتاجرا " وهي التماثيل التي كانت تصنع من الطين المجوف وبعد تشكيلها يتم إدخالها الفرن للحرق واكتمال صناعتها ، ويرى الباحثون أن وظيفة تماثيل التتاجرا كانت تماثل إلى حد كبير وظيفة تماثيل الأوشابتي وبخاصة تلك التي تخص الموتى وتوضع داخل مقابرهم. يحمل ذلك التمثال كل سمات العصر اليوناني التي تتمثل في الامتلاء والتكويرات في الجسم^{٢٩} ، ويخص فتاة حسناء ترتدي رداءً يمتد حتى أسفل الركبة، اللوحة (٥) الصورة ٢، وهو يمثل الزى الأساسي فوق الجسم، وبرع الفنان في إظهار تفاصيل صدر الفتاة وارتفاعه عن مستوى الجسم ليظهر الأنوثة الصارخة لتلك الحسنة.

²⁹ - C. M. Kaufman Agyptische Terrakotten der Griechisch Romischen und Koptischen Epoche, Vorzugsweise aus der Oase ell Fayum- Cairo. 1913, pp 15 – 22

وتضم الفتاة يدها اليمنى أسفل الجانب الأيمن من الصدر، ويبدو أن الزى الداخلى كان "بنصف كم" وتلف العباءة كل الجسم من أسفل الصدر وتحيط بالجسم من الخلف وتغطي الذراع الأيسر المساوى للجسم ويظهر مقبضاه أسفل العباءة، وفق الفنان فى تنفيذ وإظهار النسب التشريحية لجسم تلك الفتاة ، وبخاصة فى منطقة الرقبة وكذلك الدقة البالغة فى تفاصيل الوجه بالكامل والذى ظهرت فيه ملامح وجوه ذلك العصر^{٣٠} ، و صفف شعر الفتاة بحيث يبدو مقسماً إلى نصفين بينهما خط فاصل فى منتصف الرأس وتوجد رابطة شعر أنيقة خلف الرأس ذات أسلوب مميز لف بها شعرها بالكامل فى شكل دائرى على شكل الكعكة ليظهر مدى الاهتمام بإبراز أنوثته وجمال الفتاة، تمكن الفنان من إعطاء فكرة جيدة عن أزياء ذلك العصر من خلال إظهاره لكافة تفاصيل الزى الخارجى العباءة "الهيماتون"^{٣١} ، والتي لا تزال تستخدم فى المناطق الشعبية حتى الآن، وهى المناطق التى تحافظ على الموروثات الحضارية بالفطرة .

ويتضح فى خلف التمثال نهاية الزى الذى ترتديه الفتاة وكذلك تمثيل للأقدام من الخلف بنفس تفاصيلها من الأمام، ويوجد ثقب نافذ إلى داخل التمثال من الخلف وهذا الثقب على شكل دائرى وهى سمة توجد فى تماثيل التاجرا التى شاعت خلال العصريين اليونانى والرومانى^{٣٢} ، وكانت تنتج فى العديد من مدن مصر ومن أهمها: الإسكندرية والفيوم، وأسوان. كانت هذه التماثيل متميزة الشكل

³⁰ - E. Brecia. Cat. Gen du Musee du Alexandrie, Necropoli Di Sciatbi VI. 2. Le Caire 1912. TAV. LXII – 154 – 156 ' LXII ' LXIX ;

نادية سيد عاشور . حفائر إهناسيا المدينة . بنى سويف ١٩٨٧ . هيئة الآثار المصرية . تقرير مبدئى . الأثر رقم ١١٨٧ " إحدى وعشرون رأس تمثال تراكونا لنساء " ؛ عبد المحسن القاضى ، حفائر إهناسيا ١٩٨٨ ، الأثر رقم ١٤٩٥ ؛ حفائر إهناسيا موسم ١٩٩٠ الأرقام ١٦١٧ – ١٦١٨ ، ١٦٢٨ .

³¹ - E. Brecia, Necropoli Di Sciatbi. VI, TAV. LXXI ; B. R. A. Higgins. Terracottas in British Museum. VL. I. Plates London British Museum, Print by orders of The Trustees Greek. 730 – 330. B. C. London 1954, pp 149 ' 198 – 199 ' 298 ' 387 , figs 1089 ' 1457 ' 1460 ;

إبراهيم نصحى وآخرين . الموسوعة المصرية . تاريخ مصر القديمة . العصر اليونانى الرومانى . المجلد الأول . الجزء الثانى . القاهرة ١٩٨٨ . ص ٤٨٢ ؛ المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية . هيئة الآثار المصرية ١٩٨٥ ص ٣١ ..

³² - Meet. Fjeldhagen. Ny carlsberg Glyptotek 1995. Catalogue Graeco – Roman terracottas from Egypt in Ny carlsberg Glyptotek. p 35, fig 10.

وتعتبر عن سمة العصرين اليونانى والرومانى ، وتم العثور على أشكال وأحجام مختلفة منها فى العديد من المناطق الأثرية^{٣٣} .

ب - بقايا التماثيل المصنوعة من الفيانس :

كان الفيانس هو المادة الأكثر استخداماً والمفضلة فى معظم تماثيل الأوشابتي بعد الحجر والفخار ، حيث أنتج من الفيانس كم هائل من تلك التماثيل والتي تعود إلى عصور مختلفة. ولسوء الحظ فلم يعثر إلا على بقايا من تماثيل من الفيانس المطلى بالأزرق خلال الحفائر داخل مقابر جبانة كوم أبو راضى ، ولحسن الحظ أن عليهما بقايا من كتابات هيروغليفية، وتفاصيلها كالتالى :

١ - جزء من تمثال أوشابتي

يمثل البدن نقش عليه بالغائر بقايا من ثلاثة أسطر أفقية من الكتابة الهيروغليفية تبدأ من الجانب الأيسر للتمثال وتمتد حتى الجانب الأيمن، وتقرأ من اليمين ، ويوجد بين كل سطر خط فاصل ، وحددت البدايات والنهايات بخطوط رأسية بالأسود ، وهناك كشط فى الأماكن التي تكمل لقب أو اسم صاحبة التمثال والتي تدعى "حاتحور" وهذه الكتابات كانت تسجل على معظم تماثيل الأوشابتي التي كانت تصنع من الفيانس أو الخشب حيث تذكر صيغة المزين بالأنوار " المضيئ " أوزير وبعده يبدأ ذكر فقرات من الفصل السادس من كتاب الموتى^{٣٤} .

العصر : عصر الدولة الحديثة .

المقاسات : ١٠سم ارتفاع ، ٦سم عرض ، ٤سم سمك . سجل برقم

٨٦٤ تفتيش .

مكان العثور : المقبرة رقم ٧٥ اللوحة (٣) الأشكال ٣ / أ حتى ٣ / ج

مقياس

رسم ١ : ٢سم ، اللوحة (٥) الصورة ٣ .

رغم صغر حجم بقايا ذلك التمثال إلا أنه نقش عليه كتابات هيروغليفية بالغائر فى وضع أفقى فى شكل ثلاثة أسطر بهذا الشكل :

³³ - W. M. F. Petrie, Roman Ehnasya, London 1905, pls. XLV ' Li.

³⁴ - Petrie, Shabtis, Pls VIII-X ' XXVII-XXVIII; H. M. Stewart, Egyptian Shabtis, London 1995, pp 21 – 22 ,26 – 27, fig. 16 , 18, 26,' 50.

$\cdot \overset{35}{\text{äü}^a} \text{ b b b b i } \overset{36}{\text{È}'} \overset{37}{\text{¥0ä}}$
 $\cdot \overset{38}{\text{±}} \overset{39}{\ll} \overset{40}{\text{±}} \text{ b b b b } \overset{41}{\text{i}} \overset{42}{\text{±è}} \overset{43}{\text{ξ}}$
 $\overset{44}{\text{a}} \text{ b b b b } \overset{45}{\text{b}^{\text{4}} \text{A}'} \overset{46}{\text{±}^{\text{o}}} \overset{47}{\ll} \overset{48}{\text{±}}$

والكتابات تقرأ كالتالي :

SHD wsir (SA) nswt [.] HtHr mA' xrw - ١

. Dd. F. I V [WAbti] ipn iry - ٢

Ipw iry Hsb ir kAt [] HtHr - ٣

وتعنى :

١ - المضيئة " المنورة " ^{٣٦} أوزير "المرحومة" (الأبنة) الملكية
حاتحور صادقة القول .

٢ - هو يقول يا [أوشابتي إذا ناداك أحد "إذا صدر لك أمر"] بأن تفعل .

٣ - كل الأعمال — حاتحور [صادقة القول] .

من خلال دراسة الكتابات السابقة تبين أن الكشط قد ورد في السطر الأول بعد كلمة نسوت nswt وربما يحتمل أن يكون الفراغ يمثل لقب مثل " الأبنة الملكية " ^{٣٧} أو "مزيئة الملك" وكما هو معتاد يبدأ السطر الأول بالصيغة المشهورة " sHD wsir " ^{٣٨} ، والتي تتميز بها تماثيل الأوشابتي التي ترجع إلى الفترة من الأسرة ١٨ حتى الأسرة ٢٠ ^{٣٩} ، والتي استمرت مستخدمة خلال عصر الانتقال الثالث وحتى العصر الصاوي ^{٤٠} ، إلا أن كلمة " أوزير wsir " ومن خلال شكلها العام تساعد كثيراً في تحديد تأريخ تلك التماثيل ^{٤١} ، وكانت

³⁵ - Petrie, Shabtis, Pls VIII-X ' XXVII-XXVIII; H. M. Stewart, Egyptian Shabtis, London 1995, pp 21 – 22 ,26 – 27, fig. 16 , 18, 26,' 50.

³⁶ - J. Assman, Sonnenhymnen In Thebanischen Grabern Theben. I, Germany 1983, p. 394

³⁷ - Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 207 "s3t nsw";

محمد صابر ، تحت ظلال الفراعنة ، الكتاب الثاني ، القاهرة ١٩٥٩ ، ص ٣٣٩ .

³⁸ - Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 239.

³⁹ - Petrie, Shabtis, Pls, VIII – X.

⁴⁰ - Petrie, Shabtis , Pls, XI – XII.

⁴¹ - A. Leahy, The name of Osiris, SAK 7. 1979, pp .141 - 153; K. Piehl, Noted De Philologie Egyptienne. BSPA. 12. 1889. pp, 114 - 125.

يتبع صيغة " sHD wsir " اسم ولقب صاحب التمثال وأحياناً تذكر والدته ، وبعد ذلك تذكر فقرات من الفصل السادس من كتاب الموتى ^{٤٢} .

من الطريف أنه عثر في سدمنت على بقايا من تمثال تشبه كثيراً تلك البقية في حجمها والكتابات التي عليها ولكنها تختلف فقط في اسم صاحبها ^{٤٣} ، واسم صاحبة التمثال من الأسماء التي شاع استخدامها خلال عصر الدولة الحديثة ^{٤٤} .

٢ - جزء كبير من تمثال صغير

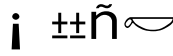
يغيب عنه الجزء العلوى الذى كان يمثل الوجه وبقية الصدر ، وهناك بقايا كتابات هيروغليفية بالغائر لشخص يدعى " كبى - Kby " .

العصر : عصر الدولة الحديثة .

المقاسات : ارتفاع ٥,٨ سم ، عرض من المنتصف ٤,٥ سم . سجل برقم ٩٥٠ تفنيش .

مكان العثور : المقبرة رقم ٥٣٠ اللوحة (٢) الشكل ٨ مقياس رسم ١ : ٢ سم ،

اللوحة (٥) الصورة ٤ .

لسوء الحظ ونظراً لصغر حجم التمثال ، فقد كسر الجزء العلوى من التمثال،ومن المحتمل أنه كانت توجد بداية لكتابة هيروغليفية تتضمن وكالمعتاد صيغة "sHD wsir" ^{٤٥} ، والتي بعدها يكتب اسم المتوفى ، وكتب بالغائر اسم المتوفى بشكل رأسى بهذا الشكل :  : ^{٤٥} الذى ينطق: "كبى - [K]by" ، وكان هذا الاسم من الأسماء المتداولة خلال عصر الدولة الحديثة ^{٤٦} .

⁴² - Petrie, Shabtis, pls, VI -VIX; P. Newberry, The Tomb of Thoutmsis IV. CGC. le Caire, 1904, p,45 ,pl .XIII ; H. D. Schneider. Shabtis; An Introduction to the history of Ancient funerary statuettes with catalogue of the collection of Shabtis in the National Museum of Antiquities of Leiden, I, Leiden 1977, pls, VIII, 2 . 2 .1.26, 2 .2 .11, XXI .3. 2 .1.24; J. Cerny, Ancient Egyptian Religion, London 1957, p. 93 ;

والس بدج ، برت ام هرو . كتاب الموتى الفرعونى . ترجمة فيليب عطية . ص ١٥٨ .

⁴³ - W. M. F. Petrie and G. Brunton, Sedment. II, pl. LXVI - 14

⁴⁴ - PN. I, p, 235 - 6; Petrie, Shabtis, pls. IX - 67 ' X - 110.

⁴⁵ - Petrie, Shabtis, pls. XXVIII - XXX.

⁴⁶ - ⁴⁶ PN. I, p. 344 - 7.

ج - التماثيل الخشبية :

خلال الحفائر داخل مقابر كوم أبو راضى لم يعثر ولسوء الحظ إلا على تماثيل من الخشب المتهاك ، لأن تلك النوعية من التماثيل نادراً ما تستطيع مقاومة الظروف الخاصة بالجفاف والرطوبة الشديدة داخل المقابر، مما يعرضها للتلف ولا يحتوى التمثال على أية كتابات أو زخارف، وبياناته كالتالى :

١ - الوصف :

تمثال خشبي متهاك يمثل الوضع الأوزيرى ، وكان مطلياً بالأسود وتوجد بقايا من ذلك الطلاء على بقية الجسم ، ولا يحتوى على كتابات.

العصر : دولة حديثة .

المقاسات : ٢٣,٥سم ارتفاع ، ٤,٥ سم عرض ، ٢ سم سمك. سجل برقم ٨٣٩ تفتيش .

مكان العثور: المقبرة رقم ٨ اللوحة (٣) الشكل ١ مقياس رسم ١: ٥سم ، اللوحة (٥) الصورة ٥.

كانت صناعة التماثيل الخشبية من الأعمال الفنية التى نفذت منذ عصور الأسرات الأولى، إلا أن هذا النوع من التماثيل كانت تتعرض للدمار بفعل الإنسان والتلف بفعل الطبيعة ، و صنعت تماثيل خشبية فقيرة فى بداية عصر الدولة الحديثة ، حيث كانت تصنع دون الاهتمام بتفاصيل الجسم وكانت تغطى بالقار، ولا تحتوى على كتابات أو زخارف^{٤٧}، إلا أنه تم إنتاج أعداد كبيرة من التماثيل الخشبية المتقنة فى صناعتها والتى تحتوى على كتابات بالغائر عليها فقرات من الفصل السادس من كتاب الموتى^{٤٨}.

وهكذا يتضح أهمية تماثيل الأوشابتي والدور الذى كانت تلعبه للمتوفى فى العالم الآخر وحرص المصرى القديم على تواجد هذه النوعية من التماثيل فى مقابرهم لما تقدمه له من أعمال فى العالم الآخر. ورسوخ تلك الأفكار فى عقيدة المصرى القديم وتواجدها فى جميع مقابرهم حتى البعيدة عن العاصمة وحتى بالنسبة للأفراد العاديين.

⁴⁷ - Petrie, Shabtis, pls. XXIV – XXVI.

⁴⁸ - Petrie, Shabtis, pls. XXVII – XXXIII.

